Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (3) September(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أسلوب الحوار في قصة سيدنا موسى مع فرعون في سورة الشعراء من الآية ١٠ إلى الآية ٥٠

دراسة بلاغية نقدية

د. منى سبتي جمة السامرائي

مديرية تربية صلاح الدين قسم تربية سامراء

The style of dialogue in the story of monster mosses cpeace be upon him

Mona Sabti guma Majored Samarra
Samarra University - College of Education - Department of Arabic Language
Exact specialization - Arabic language
monasabti63@gmail.com

خلاصة البحث

من المواضيع التي نوّه القرآن الكريم إلى أهميتها موضوع الحوار فقد اعتنى القرآن الكريم به عناية فائقة، وأوْلاه اهتماماً خاصاً وركّز على طبيعة الأسلوب الذي يجري به كيف لا؟ والحوار أهم وسيلة للاتصال بين بني الإنسان وأكثر الوسائل قدرة على التأثير في الآخرين، فالقرآن الكريم الذي هو عنوان البلاغة وينبوعها قد استعمل هذا الأسلوب في كثير من آياته، لما فيه من التأثير الفائق الوصف، ولا يخفى علينا أن أسلوب الحوار القرآني متنوع وشامل ومتدرج في الوقت نفسه فقد كشفت سورة الشعراء الكثير من مقومات الحوار بين سيدنا موسى عليه السلام وفرعون إذ اتخذ الحوار سمة الإقناع فهو عملية فكرية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الأخر وتوجيهه نحو قرار فيه مصلحة فكرية، ولاشك أن حوار سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون يتسم بالعقلانية والأدب والقول اللين وهو بهذا يكون دعوة لتخليص الأفراد والمجتمعات من طوفان الإستبداد الفكري القائم على إحتكار الحقيقة وهذا ما وجدناه في سورة الشعراء.الكلمات المفتاحية: الأسلوب ، الحوار، الإقناع ،أنماط الشخصية، بلاغة الكلمات

أولا: أهمية الدراسة:

لاشك أن البشرية وصلت إلى مستوى من الرقي الحضاري والتقدم العلمي وكان الحوار والإقناع جزء لايتجزأ منها فبالحوا فهو مرآة حقيقية تتكشف من خلالها مصداقية الأفكار، وهومن أهم أسباب التقارب بين الأفراد والمجتمعات فهويحاور الآخرين على أساس الحجة والبرهان والدليل، وليعلمهم كيفية الوصول إلى الحقائق والجدال بالتي هي أحسنو والوصول للنتائج بأقل الخسائر وإلا كان مضيعة للوقت.

ثانيا أهداف الدراسة:

يظهر الحوار المواقف المشتركة بين الطرفين فهو ليس عملية وحيدة الجانب بل هي عملية تقوم على تناصت وتسامح وتبادل ويهدف الحوار القرآني بصورة عامة إلى إشاعة الإنصات الجيد ويؤكد على ضرورة استعمال الإعتدال والوسطية في أغلب الحوارات أما هدف الحوار القرآني في سورة الشعراء هو إثبات الحجة وإقامة البرهان على فرعون بإستعمال التدرج والقول اللين.

الإشكاليات التي دعتني دراسة البحث:

من أهم الأسباب التي دعتني إلى دراسة الحوار ١. إنه شغل مساحة واسعة في القران الكريم بصورة تلفت الإنتباه.

٢.أنه من أهم الوسائل التي اتخذها القران الكريم للدعوة إلى الله

٣. حاجتنا الماسة إلى إشاعة جو الحوار على جميع الأصعدة حوارا يتسم بالهدوء والجدال الحسن وسط الزحام الفكري.

محتويات البحث إقتضى البحث أن أقسمه على مبحثين وقد تضمن المبحث الأول على **أولا:** مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا **وثانيا:** مفهوم الحوار لغة واصطلاحا **أما المبحث الثاني:** أولا: وقفات وبلاغية وبيانية على آيات حوار سيدنا موسى مع فرعون في سورة الشعراء **ثانيا:** دراسة أنماط شخصيات الحوار .... وصفات الحوار والمحاور الناجح. **وخاتمة توصلت فيها إلى أهم النتائج.**

المبحث الأول أولا: مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا.

الأسلوب: **لغة:** ابن منظور في معجمه "لسان العرب" يعرفه في مادة (سلب) كالآتي:(السطر من النخيل، وكل ممتد فهو أسلوب، والأسلوب هو الطريق والوجه والمذهب، ويجمع على أساليب)[١] **والأسلوب اصطلاحا** بالضم هو: (الفن، وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم)[٢] وللأسلوب عناية عند العلماء؛ لكونه المدخل لمعاني القيم الجمالية داخل النص، وهو: طريقة الكتابة أو طريقة اختيار الكلمات وتأليفها؛ تعبيراً عن المعاني؛ قصد الإيضاح والتأثير، أو مصدر الإقناع والتأثير[٣]، وهو: (الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، أو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني)[٤]. **اذاً الأسلوب** هو (فن من فنون الكلام، يكون قصصاً، أو صوراً، أو تشبيهاً، أو مجازاً، أو كتابةً، أو تقريراً، أو حِكَماً، أو أمثالاً)[٥]، ويخرج عن الأسلوب الأدبي الأسلوب العلمي والأسلوب التاريخي والتجريبي؛ لأن الأسلوب العلمي لا يميز بين الشخصيات والانفعالات والعواطف والأخيلة والأفكار[٦]، والأسلوب الأدبي: هو(الذي يعرض الحقائق ببراعة الصورة الجميلة ؛ يهدف لإثارة الانفعال في نفس القارئ والمستمع، وبهذا يجمع بين التأثير والإفادة والوقوف على مواطن الجمال)[٧]، والأسلوب الأدبي هو(الذي يرتب الحوادث والشخصيات في مواضعها كأنها حياة حقيقية تجري وتقع حيث تطابق فيه القيمة الشعورية مع التعبيرية) [٨].

ومن أبرز سمات الأسلوب الأدبي: إن من أبرز سمات الأسلوب الأدبي هو عنصر الجمال، وحسن استعمال للتراكيب والمفردات إذ يتميز بالتصوير الدقيق، وتتغير سماته تبعا لكل عنصر وشخص ومن هنا قالوا الأسلوب هو:(طريقة الكتابة في التعبير عن موقف ما؛ بقصد الكشف والإيضاح والتأثير) [٩].فنخلص إلى إنَّ الأسلوب هو طريقة التفكير والتعبير والتصوير والتأليف والإنشاء، ولكل أسلوب مكوناته والأسلوب الأدبي يتضمن على الشكل والمضمون ولكلٍ منهما تفريعاته فهما وجهان لعملةٍ واحدة وهم أجزاء لا تتجزأ من الأسلوب فاختيار الأفكار وتنسيقها وإيثار الكلمات الدقيقة والجمل الواضحة فذلك عمل أسلوبي لأنه طريقة يقوم بها الكاتب بموضوعه من جهة وبشخصيته من جهة أخرى[١٠]، كذلك تخرج عن الأسلوب الأسلوبية فهي :(هي الدراسة العلمية للأسلوب أي أسلوب كان)[١١]،و(الأسلوبية فرع من اللسانيات تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات والتعبيرية للغة بمفهوم دوسوسير وجاءت الأسلوبية نتيجة تطور مفهوم الأسلوب حتى غدت علم دراسة الأسلوب وهي دراسة حديثة هدفها دراسة خصائص الأسلوب)[١٢].

ثانيا: الحوار لغة واصطلاحا:

الحوار لغة: أصله من (الحور وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، حار إلى الشيء وعنه حورا ومحارا ومحارة وحورا : رجع عنه وإليه ، ومنه الحديث الشريف:(ومن الحور بعد الكور)[١٣]، بمعنى النقصان بعد الزيادة، و(الإسم من المحاورة الحوير ، تقول : سمعت حويرهما وحوارهما . والمحاورة : المجاوبة ، والتحاور : التجاوب وتقول : كلمته فما أحار إلي جوابا وما رجع إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا أي : ما رد جوابا ، واستحارة أي : استنطقه)[١٤]، وعند المناوي في التعاريف: هو (التردد بالذات أو بالفكر، أي من التردد في الأمر بعد المضي فيه، أو من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيها، والمحاورة والحوار المرادة في الكلام، ومنه التحاور)[١٥] ولأهمية وتأثير الحوار نجد أنّ القرآن الكريم قد تحدث عنه صراحة ودلالة، في آيات كثيرة منها قوله تعالى: (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)[١٦]. **أما الحوار اصطلاحا:** هو نوع من الحديث بين شخصين ليتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما فلا يستأثربه أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب[١٧]هو وجود طرفين يريد كل واحد منهما تبيان وجهة نظره حقاً كانت أم باطلاً، وهذا هو الأصل في الحوار، ولكن المصطلح يتسع ليشمل أشياء كثيرة غير هذا، وهذا كله يعود إلى المرادة في الكلام(قد انتقل التحاور من التعبير الحسّي إلى الاستعمال المجازي بمعنى المرتكز الذي تدور حوله مجموعة أفكار متناسقة، وهو توسّع دلالي قائم على ملاحظة الأصل اللغوي الحسي)[١٨]، والحوار ومنه الجدال، صفة ملازمة للإنسان، بدليل قوله تعالى: ﴿ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[١٩] فهذه دعوة واضحة، للمحاورة والمفاهمة. و**الحوار** بالحجة هو الطريق الوحيد، للإقناع العقلي، والإقناع أساس الإيمان ولذلك كان الحوار له دوره وأهميته في الدعوة إلى أي دين أو مذهب[٢٠]، والجدال دوماً يرتبط بالخصومة واللد في الخصومة وديننا دين الحوار الذي يُعْمِلُ العقل على أساس الحجة والبرهان والدليل، وليعلمهم كيفية الوصول إلى الحقائق، بالتي هي أحسن، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن[٢١]، وقد أشار القرطبي إلى أهمية الحوار باعتباره وسيلة للتفريق بين الحق والباطل عن طريق استخدام الحجج والبراهين، وإفحام الخصم، فقال في تفسير الآيات التي تتحدث عن المحاجة والمجادلة: (ذلك من الآي فهو كله تعليم من

الله عز وجل السؤال والحوار والمجادلة في الدين، لأنه لا يظهر الفرق بين الحق والباطل إلا بظهور حجة الحق ورفض حجة الباطل)[٢٢]، وقال ابن عاشور: (المُجادَلَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ الجَدَلِ، وهو القُدْرَةُ عَلى الخِصامِ والحُجَّةِ فِيهِ، وهي مُنازَعَةٌ بِالقَوْلِ لِإقْناعِ الغَيْرِ بِرَأْيِكَ، ومِنهُ سُمِّيَ عِلْمُ قَواعِدِ المُناظَرَةِ والِاحْتِجاجِ في الفِقْهِ عِلْمَ الجَدَلِ، وكانَ يَخْتَلِطُ بِعِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ وعِلْمِ آدابِ البَحْثِ وعِلْمِ المَنطِقِ، ولَمْ يُسْمَعْ لِلْجَدَلِ فِعْلٌ مُجَرَّدٌ أصْلِيٌّ، والمَسْمُوعُ مِنهُ جادَلَ لِأنَّ الخِصامَ يَسْتَدْعِي خَصْمَيْنِ وأمّا قَوْلُهم: جَدَلَهُ فَهو بِمَعْنى غَلَبَهُ في المُجادَلَةِ، فَلَيْسَ فِعْلًا أصْلِيًّا في الِاشْتِقاقِ، ومَصْدَرُ المُجادَلَةِ: الجِدال) [٢٣]بدليل، قوله تَعالى (ولا جِدالَ في الحَجِّ)[٢٤]،وأمّا (الجَدَلُ بِفَتْحَتَيْنِ فَهو اسْمُ المَصْدَرِ، وأصْلُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الجَدَلِ، وهو الصَّرْعُ عَلى الأرْضِ، لِأنَّ الأرْضَ تُسَمّى الجَدالَةَ بِفَتْحِ الجِيمِ يُقالُ: جَدَلَهُ فَهو مَجْدُول)[٢٥]، نستنتج من كل ذلك أنَّ:

١. الحوار يختلف عن الجدل كون الأخير يكون حجة بحجة والغرض منه هزيمة الآخرين وإثبات كل من المتحاورين التفوق على خصمه[٢٦].

٢.ويكون الجدل في بدايته حاداً وذا انفعالية قوية عكس الحوار الذي يكون هادئاً وهادفا وغايته الإقناع والتأثير والسعي وراء الحق والتجرد من الأهواء وشرور النفس[٢٧].

٣.وتقدر أهمية الشيء بقدر الحاجة إليه ويعظم كلما كان عزيزاً، ومُهِمَاً خاصة إذا كان تقويم الدعوة والأفكار والوصول للحق بكشف الحقائق وغير ذلك، وللحوار منهجية وأدبياته الكثيرة وتفرعاته سنقف عند بعضها في موضعها، ولابد لنا أن نبين:

*** مقومات نجاح الحوار ولابد أن يتحلى المحاور بصفات عالية وراقية من أهمها[٢٨]:**

١. التثبت في نقل الأخبار وسماعها.

٢. عدم الغرور بالنفس والإعجاب بالرأي .

٣. عدم قلة العلم في صفوف كثير من المتصدرين.

٤.عدم سوء الظن والمسارعة إلى اتهام الآخرين بغير بينة .

٥.عدم الحرص على الزعامة أو الصدارة أو المنصب .

٦. عدم اتباع الهوى وحب الدنيا فهي رأس كل بلاء.

٧.عدم التعصب لأقوال الأشخاص والمذاهب والطوائف .

٨- عدم العصبية لبلد أو إقليم أو حزب أو جماعة أو قائد.

أهداف الحوار

إنّ أول أهداف الحوار: هو الإفصاح والإبانة عن فكرة ما، بأفضل أسلوب ممكن، ولذلك ينبغي مراعاة ما يأتي[٢٩] :

١.مناسبة الكلام لطبيعة الموقف أو الموضوع.

٢.مراعاة المستوى المعرفي للمتلقي، فليس من المناسب أن يتحدث عالم لجاهل بكلام فوق مستواه.

٣.الإفصاح عن الأفكار بأسلوب رشيق غير ممل.

٤.استشعار الثقة بالنفس وامتلاك الشجاعة الأدبية في التعبير.

٥.الإيجاز من غير إخلال بالمعنى،؛ لأن التكرار يذهب برونق الكلام ويدعو إلى الملل والعزوف عن الاستماع وعرضه بأساليب مختلفة توصل الأفكار وهذا هو ميدان البلاغة.

***أداب الحوار أهمها[٣٠]:**

١.اخلاص النية لله.

٢. الحلم والصبر .

٣.الاقناع بالفكرة .

٤. فهم النفسية الطرف الآخر.

٥. الشجاعة بالاستعانة بالاتباع.

٦. التأدب بسمات ومهارات التفاوض.

***أهليه المحاور**لابد أن يتصدى للدفاع عن الحق من كان على الحق حوار سيدنا موسى عليه السلام إذ أيده الله بالأدلة والمعجزات الواضحة مع حفظه ورعايته ،ومن الخطأ أن يتصدى من لا يجيد التحاور من مقتضيات أدب الحوار الحرص إلى الوصول إلى الحقر في كل قضية لا الانتصار للنفس والغضب للذات والتعصب للهوى[٣١].

المبحث الثاني أولا: وقفات بلاغية بيانية على آيات حوار سيدنا موسى مع فرعون في سورة الشعراء

قبل أن نخوض في تحليل بنية الحوار تحليلا بلاغيا لابد أن نبين أن كل نص أدبي بلاغي يتكون من الشكل والمضمون، فالشكل هو ما يراه القارئ من مظهر النص الأدبي من سبك وتماسك شديدين بين الأجزاء المُشَكّلة لنص ما فيه وسائل لغوية (الشكل) والتي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب فيه تشاكل وانسجام، إذا شكل الحوار هو كلماته البليغة وجمله المترابطة، حيث أهتم أهل البلاغة بالترابط بين النص ومكوناته، كما قال حازم القرطاجي (ت٦٨٤ هـ) الذي يقول متحدثًا عن الكلام في الشعر: (فأما المتصل العبارة والغرض، فهو الذي يكون فيه لآخر الفصل بأول الفصل الذي يتلوه علاقةٌ من جهة الغرض، وارتباطٌ من جهة العبارة)[٣٢]فالنص ليس كلمات وجمل تتجمع بدون ترتيب بل هو بناء متتابع متماسك من علامات لغوية[٣٣]، ويتطلب تحقُّقه مجموعة من السمات التي تجعله متتالية لغوية نصي ذات خصائص ومعايير ليَستحق اسم فيه نص"[٣٤].وللشكل تفريعات كثيرة تتحد؛ لتكّون الأسلوب وسنأخذ على سبيل المثال لا الحصر:

١. الكلمة.

٢. الجملة.

٣. الإيقاع الداخلي.

٤. الفقرة وصلتها لتكّون البناء العام للنص.

ويخرج عن ذلك الإيقاع الخارجي ؛لأنه خاص بالشعر دون النثر على خلاف الإيقاع الداخلي الذي يعنى بتناسق الحروف وتآلفها الذي يشكل التناسق الصوتي للحروف[٣٥]،وسأقتصر في بحثي هذا على الكلمة ومدلولها وعلى الجملة في أسلوب حوار سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون في سورة الشعراء وأحللها تحليلا بلاغيا واقف على أهم الوقفات النقدية أو الملامح النقدية، فالقران الكريم فيه من الوضوح في الكلمات والتراكيب والتأثير والبيان مما يجعله ذا مستوى ومقام سامي من حيث التصوير والبيان والغرض للكلمات، حيث تُساق الكلمات بألفاظ منمقة رقيقة ذات جزالة وجرس صوتي قوي وشاهد ذلك من كتاب الله تعالى حيث فلا يمكن لكلمة أن تحل مكان أخرى ولو بالمعنى، فاختيار الألفاظ وجرسها وتناسقها راجع لقوة اللفظ وتأثيره في النفس وأن الحذف مقصود والإبدال مقصود وكل تغير في المفردة له غرضه[٣٦]، والقران الكريم نص بلاغي يحمل أعلى درجات البلاغة فالبلاغة في حقيقتها: (فن التعبير عن العاطفة والانفعال، وانَّ ذلك متوفر في كتاب الله تعالى عليه يدور أمر الإعجاز فإننا إذا نظرنا إلى أي ضرب من ضروب التعبير وجدناها وحدة متكاملة ليس فيه خلل ولا اختلاف)[٣٧]، نأخذ كلمات الحوار وجمله وتراكيبه وقبل الدخول في تفاصيل الكلمة في أسلوب الحوار لابد أنْ نذكر كيف تكون الكلمة وبليغة :

أ: الكلمة المفردة

١. بخلوها من تنافر حروفها.

٢. أن تكون مأنوسة وغير غريبة.

٣. أن تخلو من ضعف التأليف[٣٨].

ولمَّا كان بحثنا في أسلوب الحوار القرآني فكلماته خالية من تلك الصفات؛ كونه وحيٌ إلهي منزه عن كلِّ عيب وخلل ولا خلاف بين أهل العلم من أنَّ كلمات القرآن كلمات فريدة حيث نلاحظ (إن التعبير القرآن تعبير فني مقصود، كل لفظة بل كل حرف فيه وُضِعَ وضعاً فنياً مقصوداً، ولم تُراعَ في هذا الموضع الآية وحدها ولا السورة وحدها بل رُوعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله)[٣٩]ولكي نصل إلى المعاني المختلفة لابد لنا من ألفاظ مختلفة حسب السياق الذي ترد فيه فأدائنا للفكرة وصوغنا للخيال ونقلنا للعواطف عبر السطور يحتاج لبراعة في صوغ الكلمات فلا يسمح بكلمة هي أقل من فكرتنا فلابد أن تؤثر الكلمات القرآنية ذات الجرس العذب والرونق الجميل والتي تبعث في النفس الجاذبية والمتعة والسرور، وعلى سبيل المثال ولنأخذ كلمة (ثعبان) ذكر الله تعالى في سورة الشعراء قوله سبحانه: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾[٤٠]فالثعبان هي: (الحية الضخمة الطويلة، ووصف ثعبان بأنه "مبين" الذي هو اسم فاعل من أبان القاصر الذي بمعنى بان بمعنى ظهر، فـ(مبين) دال على شدة الظهور؛ من أجل أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، أي ثعبان ظاهر أنه ثعبان لا لبس فيه ولا تخييل)[٤١]، وذكر الله تعالى في غير موضع أنها (حية تسعى)[٤٢]وهي(اسم جنس تطلق على الأنثى والذكر وهي أصغر من الثعبان؛ لأن الهدف في حينها هو كان سؤال وجواب وإثبات رسالة

موسى وتعليمه نوع المعجزة التي ستكون له آية على صدق رسالته أمام فرعون)[٤٣]، وفي آية أخرى وصفها: (كأنها جان)[٤٤]، و(الجان مائل إلى الصغر وذكرها؛ لخفتها وسرعتها، و(الثعبان) هو جنس ذكر ويكون أكبر منه فيحتمل أنها كانت ابتداءً صغيرة كالجان ثم عظمت حتى صارت ثعباناً كبيراً، والغاية من ذلك: إظهار المعجزة أمام فرعون وملأه؛ لترهيبه وترهيب ملأه ، حيث أن الثعبان هو ضرب من الحيات كبير الحجم ومخيف)[٤٥] وذكر ابن حجر في الفتح قولا آخر في الثعبان، وهو (أنه يطلق على الكبير من الحيات ذكرا كان أو أنثى)[٤٦] ، وبمثل ما قال ابن حجر في القولين يقول ابن منظور صاحب اللسان والزرقاني والعيني[٤٧] فيحتمل أنها أول الأمر حية صغيرة على قدر العصا ثم تعاظمت بقوة الله ومعجزة منه تعالى حتى أصبحت ثعبانا عظيماً، بدليل قوله تعالى: (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)[٤٨]، وكذلك قوله جلَّ شأنه في الآية الأخرى: (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ)[٤٩]،وشبهها بالجان لسرعة حركتها، فقوله: فإذا هي ثعبان عظيم شكلها وهيئتها وخلقتها، وهذه التفاتة بيانية في إعجاز القران تدل على أنَّ كل كلمة في القرآن ،

أما من الكلمات الأخرى التي لفتت الإنتباه كلمة (رسول) ،وكلمة (أرسل) قال الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرسِلَ إِلَيكُم لَمَجنُون﴾[٥٠] ذكر الفخر الرازي في تفسيره على لسان فرعون قوله: (رسولكم) أنَّه سَمَّى موسى مجنوناً على سبيل السخرية والازدراء والاستهزاء، فهو لم يكتفي بقوله (رسولكم)، فأضاف (إليكم) لزيادة التأكيد في الاستنكاف بأنه لا عقل له،إذ يسأله عن أمر فيجيبه عن شيء آخر وهذا من مغالطات واستعلاء فرعون بعد إقامة الحُجَّة عليه[٥١]، وقال الآلوسي: ترفع بنفسه أن يُرْسَلَ إليه مجنون حسب زعمه[٥٢]، وزيادة في التكبر والعلو على موسى لاستثارة غضب خاصته عليه؛ إعتبر التفكير في مخالفته ومواجهته جنوناً، فأسند الإرسال إلى شيءٍ مجهول لم يُسَمِّ فاعله فبنى الفعل للمجهول بقوله: (أُرْسِلَ) لعدم معرفته صحة الكلام وجهة الإرسال، وهو دليل على عدم اعترافه بنبوة موسى ومُرْسِلِه المجهول وكانت عقيدتهم من لا يعتقد ما يعتقدون فهو عندهم ليس بعاقل، وهذا يفيدنا في التعرف على نمط شخصية فرعون وتفكير شخصيته التسلطية، وتهكم أسلوبه، فالميزان عند الطاغية مقلوب، ونظرته سلبية ، وتفكير الاستعلاء واضح كما قال الله تعالى على لسان فرعون: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ [53]، فكان قاصراً لعدم اعترافه بالخطأ وتخطئة الآخرين، وهذا تفكير يقتل أي إبداع.[٥٤]**أما كلمة(الرَّب)** لننظر إلى الآيات الكريمة التالية: قال الله تعالى لموسى وأخيه : ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٥٥]وقال تعالى على لسان موسى: ﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾[٥٦]وقوله تعالى أيضاً على لسان موسى: ﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٥٧]فمعنى الرب هو(السيد الخالق المالك المدبر المصلح القائم على كل شيء يُسَيِّر الكون كله بقدرته وإرادته، وهو رب كل شيء اصلحهم ودبر أمورهم ورباهم)[٥٨]، ومعنى(الرب الذي هو الخالق بموجب الخالقية ويختلف المصطلح عن لفظ الاله)[٥٩]،**وتأتي كلمة (الرب)** من التربية والعناية لهذا قال موسى عليه السلام : ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٦٠]، أي الذي تعهده ربنا تعالى منذ صغره بالعناية وبعد أنْ فَرَّ من فرعون فوصف الله رعايته لموسى بقوله سبحانه: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾[٦١]،**وكلمة (رب)** في الآيات أعلاه (رب العالمين)، (رب السموات)، (ربكم ورب آبائكم) هي توحيد الربوبية في زمن تعددت فيه الأرباب والمعبودات حيث كانت الأمم غارقة في التيه منحرفة عن الهداية، فجاء موسى بالآيات يثبت التوحيد، وأنَّ الله تعالى رب العالمين ورب السموات والأرض جميعاً، فالإستدلال الأول يمتاز بالعموم(رب السموات والأرض)، والاستدلال الثاني يمتاز بالخصوص(ربكم ورب آبائكم الأولين) ،(نزل بهم إلى الاستدلال بأنفسهم وبآبائهم إذ أوجدهم الله بعد العدم ، ثم أعدم آباءهم بعد وجودهم ؛ لأن أحوال أنفسهم وآبائهم أقرب إليهم وأيسر استدلالا على خالقهم ، فإن كثيرا من العقلاء توهموا السماوات قديمة واجبة الوجود ، فأما آباؤهم فكثير من السامعين شهدوا انعدام كثير من آبائهم بالموت ، وكفى به دليلا على انتفاء القدم الدال على انتفاء الإلهية")[٦٢] ، كذلك وصفه موسى بـ(رب العالمين)؛ لإثبات ربوبية الله تعالى، ومواجهة لفرعون الطاغية الذي ادعى الربوبية بهتاناً بقوله: ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾[٦٣] ،وتكرار هذا اللفظ لا يبعث على السآمة والملل، بل كل موضع أعطت الكلمة معنىً يختلف عن الآخر، كون هذا (التكرار يعتبر ركيزة معجمية تؤكد على تآلف عناصر النص واتساقه في بناء الخطاب، فيتسع ويضيق حسب سياق مفردات النص، وهذا التكرار يعضد من الجو الدلالي لهذه الكلمة)[٦٤].

٢.**الجملة** قبل أن نتكلم في جُمل الحوار بين نبي الله موسى وفرعون في سورة الشعراء لابد لنا أنْ نتعرف على أركانها إذ تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام، ولها عناصر أهمها: المفردة، والصيغة الصرفية، والتأليف الجزئي والتأليف التام، والنغمة الصوتية[٦٥]، والجملة لابد أن تكون جزلة موجزة فخمة تخدم الغرض الذي جاءت من أجله؛ لتعبر عن النص الذي وجدت فيه وهذا من أهم أسس الحوار الذي لا يكون فيه إسهاب ممل ولا تكرار مخل، ففي قوله تعالى:﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[٦٦]، فنجد(الواو) هنا

عاطفة تشبه التثنية وتفيد التشريك والجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الزمان والحال)[67]، فحصلت لموسى جملة من الأحداث وإن كانت على فترات زمنية مختلفة:

الحدث الأول : نجاته من اليم صغيراً وتربيته في بيت فرعون.

الحدث الثاني: مكوثه في مصر أربعين سنة قبل خروجه منها.

الحدث الثالث: قتله للرجل القبطي قبل خروجه من مصر[٦٨] وجملة(وأنت من الكافرين) معطوفة على الجمل التي قبلها وهي توبيخ ولوم[٦٩]نلاحظ جمل الحوار مترابطة المعاني ينظمها نظم متلائم، لم تترك فواصل بدون داعي، إذ أنَّ الجُمل سلسلة لفظية مترابطة وفي قوله تعالى على لسان فرعون ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[٧٠]، حال من ضمير(فعلت)؛ والمراد به أنَّه جحد فضل فرعون وكفر نعمته؛ حين اعتدى على أحد مواليه ويجوز أن تكون جملة (وأنت من الكافرين) عطفا على الجمل التي قبلها التي هي توبيخ ولوم لاستخفاف موسى بدينهم مما ثبت به من قرائن؛ لأن قوله :(من الكافرين) حقيقة في الحال إذ هو إسم فاعل وإسم الفاعل يدل على الحال [٧١].والجملة في قوله تعالى:﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٧٢]، فالجملة فيها إطناب، وهو التعبير عن المراد بلفظ أزيد من الأول، ويختلف الإطناب عن الإسهاب بأن الأول تطويل لفائدة، وأن الثاني تطويل لفائدة، أو غير فائدة ؛ كون اللغة العربية تشمل الإطناب والإيجاز، قال الزمخشري صاحب الكشاف: (كما أنه يجب على البليغ في مظانِّ الإجمال أن يجمل ويوجز، فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل أن يفصل ويشبع وصاحب الدعوة والرسالة لابد أن يدافع عن جانبه ويرد التهم، إذ من شروط المحاور في مهارة الحديث الناجح الفِطنة وسرعة البديهة؛ كون الخلل قد لا يكون في الحق، ولكن في عدم إسعاف البديهة للحُجَّة، فيعجز المحاور في إظهار الحق في الوقت والمكان المناسب)[٧٣]، ونجد في الجملة أكثر من(فاء) في قوله (فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ، فَوَهَبَ لِي رَبِّي..) والفاء هي:(حرف عطف وتفيد الترتيب والتعقيب وتجيء للسببية)[٧٤]، وذلك غالب في العاطفة جملة نحو: ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[٧٥]، فترتيب الأحداث جاء موافقاً لوجود الفاء، فكان الفرار أولاً بعد قتل القبطي، وسببه الخوف من فرعون، وهنا تلاحظ عظمة القران في ربط الأحداث والأفكار وتنسيقها بدون تعقيد، وإلا بدون هذا الترتيب يكون تركيب الجملة مفككاً من غير نظام ، وهنا يتراءى الوضوح التام للأسلوب الجملة وإذ تجده سلسلة لفظية لسلسلة معنوية [٧٦]، وهنا لفتة جميلة لابد التنويه لها ظهرت في أغلب جمل الحوار في جمع الضمير (منكم، خفتكم) إذ دلت على إنَّ الفرار(فرار سيدنا موسى) والخوف لم يكن من فرعون وحده وهذا ما أكده القران الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾[٧٧]، وقول موسى﴿ فَفَرَرْت مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٧٨]، أي آتاه الله تعالى حُكماً بعد أنْ أرادوا به شراً فعناية الله أحاطت به واصطنعه الحق سبحانه لنفسه فأكرمه بالرسالة وأنعم عليه بالنبوة، ويظهر في الجملة الاسترسال من موسى في الجواب وليس مجرد الإطناب من موسى، وهذا يفيد أنَّ الإنسان ابن يومه وليس ابن أمسه[٧٩]، قال ابن العسكري:(الإطناب هو بسط الكلام لتكثير الفائدة، والإسهاب بسطه مع قلة الفائدة فالإطناب بلاغة والاستهاب عي، والإطناب بمنزلة سلوك طريق بعيدة تحتوي على زيادة فائدة، والإسهاب بمنزلة سلوك ما يبعد جهلا بما يقرب، وقال الخليل: يختصر الكلام ليحفظ ويبسط ليفهم، وقال أهل البلاغة: الإطناب إذا لم يكن منه بد فهو إيجاز، وفي هذا الباب كلام كثير استقصيناه في كتاب صنعة الكلام).[٨٠] ونلاحظ الإطناب في جملة وهو المناسب في الوعيد والتهديد وهو قول الله تعالى على لسان فرعون: ﴿ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾[٨١]، في حين لم يجد فرعون لمحاجة موسى نجاحا وحُجَّة موسى في الحق عدل عن الحجاج إلى تهديده وتخويفه ليجتث دعوة موسى من أصولها، وهذا هو أمر كل من قهرته البينة والحجة وهذا كبرياء الطغاة أن ينصرف من الجدال إلى الوعيد والتهديد،لما رأى موسى من مكابرة فرعون عن الاعتراف بدلالة النظر إلى مَا لا مطمع معه إلى الإسترسال في الإستدلال لأنه متعامٍ عن الحق فلهذا عدل موسى إلى إظهار آية من خوارق العادة دلالة على صدقه، وعرض عليه ذلك قبل وقوعه ليسد عليه منافذ إدعاء عدم الرضى بها[٨٢]، وإستفهام فرعون في هذا الحوار إستفهاماً مشوباً بإنكار وإستغراب على تقدير عدم إجتزاء فرعون بالشيء المُبين، وأنه ساجنُه لا محالة إن لم يعترف بإلهية فرعون، قطعاً لمعذرته من قبل الوقوع، وهذا التقدير دلت عليه (لو) الوصلية التي هي لفرض حالة خاصة[٨٣]، فالواو في قوله (أولو جئتك) واو الحال والمستفهم عنه بالهمزة محذوف دل عليه أن الكلام جواب قول فرعون(لأجعلنك من المسجونين) والتقدير أتجعلني من المسجونين والحال لو جئتك بشيء مبين، إذ القصد الاستفهام عن الحالة التي تضمنها شرط (لو) بأنها أولى الحالات بأن لا يثبت معها الغرض المستفهم عنه على فرض وقوعها وهو غرض الاستمرار على التكذيب[٨٤]،«شيء ،وكثير من أهل الظلم لا يقبلون الحق والصواب إلا من عند أنفسهم؛ ثقة بآرائهم مما يصعب معه إقناعهم بغير الآراء التي يرونها واعترافك بالحق من خصمك لا يقلل من شخصيتك؛ بل شجاعة ورفعة درجة لك، ففي الجملة تأكيدات كثيرة لتقوية الحكم وليتثبت السامع منها من خلال تعظيم الأمر

والتهويل[٨٥].ونجد فرعون استعمل العبارة لمن كان غافلاً (لئن) فاللام هي للقسم بمعنى وعيد فرعون وهو يساوي الحلف(ونون التوكيد الثقيلة إذ تعطي معنى دلالة التوكيد على قوة الموقف والرغبة في الانتقام من موسى[٨٦]، والهدف من كل تلك التأكيدات في جملة الحوار هو الإقناع الذي هو وسيلة إبلاغيه؛ لتوصيل الحق، ولإبعادهم عن الباطل وإزهاقه، وهي تكشف المنهج العقلي الذي استخدمه الأنبياء مع خصومهم، ويعلمنا سيدنا موسى السُلَّم الحِجاجي في الدعوة وإظهار البينات، لذلك خصمه اصبح مدافعا بالتهديد والوعيد مكابرة وتجبراً، قال ابن كثير:(لما قامت الحجة على فرعون بالبيان والعقل، عدل إلى أن يقهر موسى بيده وسلطانه، فظن أنه ليس وراء هذا المقام مقال وذلك ديدن كل ظالم أن يلجأ إلى الإرهاب والتهديد به إذا خالفه الناس في مواقفه الظالمة)[٨٧]، وقال النسفي:(فلما تحير فرعون ولم يتهيأ له أن يدفع ظهور آثار صنعه قال لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ أي لأجعلنك واحدا ممن عرفت حالهم في سجوني وكان من عادته أن يأخذ من يريد سجنه فيطرحه في هوة ذاهبة في الأرض بعيدة العمق فرداً لا يبصر ولا يسمع فكان ذلك أشد من القتل ولو قال لأسجننك لم يؤد هذا المعنى وإن كان أخصر)[٨٨]، فأخذ حوار موسى وفرعون طابعاً فكرياً عقائدياً فقابل موسى الحجة بالحجة، والكلمة بالكلمة؛ لأن مقام التبليغ لا ينبغي أن تصمت فيه وإلا كان ذلك إخلالاً بالتبليغ. ورد أسلوب الإطناب كثيرا في حوار سيدنا موسى عليه السلام في سورة الشعراء والإطناب يختلف عن التطويل فهو يأتي مؤكدا كمن يزيد تصوير المعنى حقيقة أو مجازا، والتطويل فيختلف: فـ(هو تعبير عن معنىً بلفظ زائد عليه يفهم الكلام من دونه، فإن حذفت الزيادة بقي المعنى يعبر عن حاله ولم يتغير منه شيء)[٨٩]،أي بمعنى أن الإطناب يتحقق إذا حذفت منه تلك الزيادة المؤكدة للمعنى تغير ذلك المعنى، كذلك نجد مع أسلوب الإطناب أسلوب الإيجاز فإن مَهَرَة الكتَّاب والخطباء يجمعون في أساليب بين الصفتين: الإطناب في مرتبة العرض لإيضاح الأفكار والتدليل عليها، ثم الإيجاز أخيرًا لتلخيصها وقوة تأثيرها[٩٠]، ولله المثل الأعلى، ومن أمثلة اجتماع الأسلوبين قال الله تعالى مخبرا عن فرعون قوله : ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾[٩١]، ففي الجملة حذف وإيجاز ؛ لمراعاة السياق، فقد(طوي من الكلام ذهاب موسى وهارون إلى فرعون واستئذانهما عليه وإبلاغهما ما أمرهما الله أن يقولا لفرعون إيجازا للكلام)[٩٢]، يقول ابن رشيق في عمدته:(اللفظ جسم، وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم: يضعف بضعفه، ويقوى بقوته، فإذا سلم المعنى واختل بعض اللفظ كان نقصاً للشعر وهجنة عليه، كما يعرض لبعض الأجسام من العرج والشلل والعور وما أشبه ذلك من غير أن تذهب الروح،وفي الموضع نفسه نجد ابن رشيق يؤكد على أن المعنى لا يختل إلا من جهة واحدة ألا وهي جهة اللفظ إذ يقول: (ولا تجد معنى يختل إلا من جهة اللفظ، وجريه فيه على غير الواجب، قياساً على ما قدمت من أدواء الجسوم والأرواح، فإن اختل المعنى كله وفسد بقي اللفظ مواتاً لا فائدة فيه وإن كان حسن الطلاوة في السمع فإن اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له معنى؛ لأنا لا نجد روحاً في غير جسم البتة")[٩٣]، وأهتم البلغاء والعرب بأسلوب الإيجاز ولكنه ليس مختاراً في كل موضع فلكل مقام مقال يقول ابن قتيبة: (ولو كان الإيجاز محمودا في كل الأحوال لجرّده الله تعالى في القرآن ولم يفعل الله ذلك ولكنه أطال تارة للتوكيد، وحذف تارة للإيجاز، وكرر تارة للإفهام)[٩٤]، والإيجاز: (دلالة اللفظ على المعنى من غير أن يزيد عليه، والتطويل هو ضد ذلك، وهو أن يدل على المعنى بلفظ يكفيك بعضه في الدلالة عليه)[٩٥]، فالإيجاز إذن هو:(التعبير عن المعاني بألفاظ قليلة تدل عليها لا دلالة تحتاج إلى تأمل دقيق)[٩٦]، فيعتبر الإيجاز من جوامع الكلم التي أعطاها الله تعالى لأنبيائه، وتدل على محتملات متعددة، وعلى قصر ألفاظها تحمل معاني كثيرة، قال ابن العسكري في الفرق بين الإيجاز والاختصار:(هو إلقاؤك فضول الألفاظ من الكلام المؤلف من غير إخلال بمعانيه والإيجاز هو أن يبنى الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعاني يقال أوجز الرجل في كلامه إذا جعله على هذا السبيل واختصر كلامه أو كلام غيره إذا قصره بعد إطالة فأن أستعمل أحدهما موضع الآخر فلتقارب معنييهما)[٩٧]، وكلام الله تعالى لا فضول فيه فهو المحكم المفصل والإيجاز فيه كثير، قال تعالى: ﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[٩٨] فلخص الله تعالى مهمة موسى وأخيه بقوله سبحانه: ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٩٩] وهذا ملخص الرسالة وهذا قمة الإيجاز إذا كلٌ من الإطناب والإيجاز له موضعه والحاجة إليه حسب سياق الجملة وحاجتها لذلك.

ثانيا شخصيات حوار سيدنا موسى مع فرعون في سورة الشعراء

قبل البدء لابد لنا أن نعرف معنى أنماط الشخصية وماهي الفائدة من دراستها في هذا المبحث فأنماط الشخصية في علم النفس[١٠٠](هي مجموعة من السمات أو مستوى تنظم فيه السمات ،وهناك أنماط جبلية ومعرفية إدراكية ...) [١٠١]وقد تغلب وتطغى السمات في الشخصية نمط بصري ،سمعي، حسي، وقد تمتزج الأنماط وتتفاوت في الشخصية الواحدة تبعا لتفاوت السمات في الشخصية الواحدة [١٠٢]، فقد احتوت السورة على عدة حوارات إذ نستطيع من خلالها أن نلاحظ دوال حسية متنوعة نستطيع من خلالها أن نحلل شخصيتهما، فعندما توصف التجربة من عدة نواحي لابد أن نبين أي ناحية طغت وهيمنت فقد برزت في قصة موسى عليه السلام أكثر من شخصية ولكن كان مدار الحوار وتركيزه في سوره

الشعراء أكثر وتركيزا على شخصية سيدنا موسى وفرعون، فطرفي الحوار التقيا في أمور مشتركة ومنها قضية الربوبية وهي القضية المشتركة بين موسى عليه السلام وفرعون فأن لكل شخصية نمطها الخاص بها ونستطيع أن نعرفها من خلال سلوكها وألفاظها وهذا ما سنعرفه من خلال الآيات الكريمة ومدلول مفرداتها وهذا الذي يدلنا على فائدة معرفة الأنماط ولعل السبب الذي يجعل الباحث يدرس نمط كل شخصية هو حاجته إلى معرفة أسلوب الطرف الآخر ليتسنى لنا تحليل الشخصية ومعرفه ميولها، وذا كثيرا ما يفيدنا في الحوار، فالحوار الناجح يهدف إلى التأثير في النفوس فيجب اختيار الكلام المناسب في الوقت المناسب مع ضرورة استعداد الطرف الآخر للاستماع دون إجبار الآخرين عليها أو ممارسة الإكراه عليهم للتقبل، ومن أهم أساليب التوجيه الناجح في القناعة هي عدم إشعار المخاطبين بالتفوق أم المن عليهم[١٠٣]،فمثلا شخصية كشخصية فرعون وهو الطرف المحاور(الطرف المراد إقناعه) فشخصيته من النمط البصري وهذا النمط من أنواع الشخصيات لا يؤمن إلا بما يراه يركز في أغلب حواره يحتوي على مفردات بصرية فالأشخاص البصريون هم الذين يتميزون فعندما تتعامل مع أشخاص بصريون عليك أن تصور لهم وتجعلهم يرون ما تتكلم عنه وأن تتلائم مع طاقتهم أن الشخص البصري يلجأ إلى تأكيدات بصرية فنجده يستعمل (أشاهد ،أراقب انظر، أرى ، أبصر...[١٠٤]فعندما توصف التجربة من الناحية البصرية وتركز معظم على صورة وألوان وصور في هذه فهم يمتلكون نظام تمثيلي بصري ،وهذا فالناس البصريون هم أكثر انتباها لما يرون ولما هو مشهود وملموس[١٠٥] وهذا ما أكده القران الكريم ومثال ذلك قوله تعالى على لسان فرعون:(قال ما أريكم إلا ما أرى)[١٠٦]إذ قالها متكبرا متسلطا لا يؤمن إلا بما يراه هو مستغنيا عن استشارة من قومه وكبرائهم وهذاما نجده في حوار سيدنا موسى فالتبادل الكلامي بين موسى وفرعون أوجج فيه انفعال الغضب والتحدي عند فرعون وهذا ما جاء في سورة الشعراء(أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى)[١٠٧]وهذا من أبرز صفات الشخص ذا النمط البصري فعندما يعجز عن الإقناع يلجأ إلى الاتهام بالسحر وغيره ليشتت الآخرين ويصدهم عن سماع الحق وكان فرعون من أبرز صفاته أنه يستأثر بالكلام ويحرم الطرف الأخر من الكلام فيلجأ إلى المقاطعة مرة وإلى الاستهزاء مرة ويخرج عن حدود اللائق والذوق ويضع العراقيل في وجه المحاور فقد كان متسلطا فكريا، فقد توعد موسى عليه السلام بالإخراج والقتل، في حين نجد العكس في مشهد الحوار نجد المتحدث والمنصت البارع وهذا كان متجسدا بشخصية سيدنا موسى فما لم تكن مستمعا جيدا لم تكن متحدثا جيدا فقد استطاع سيدنا موسى أن يستغل الظرف والمكان المناسب[١٠٨]والحوار بأسلوب القران يخاطب العقل ويحاوره حوارا منطقيا ويرحب بكل العقول ويحترم اختيار الآخرين عقول البشر ثلاثة :عقل جاد يريد أن يتعلم وعقل غافل، وعقل مستهزئ ساخر لا يريد أن يتعلم ولكل من هذه العقول نصيبه ومطاوعته[١٠٩]ولا ننسى أن ننبه من خلال دراستنا لقصة سيدنا موسى عليه السلام في سورة الشعراء التأكيد الرباني على ضرورة الالتزام بالموعظة والقول اللين رغم جبروت فرعون قال تعالى:(فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)[١١٠] فلهذا طلب موسى عليه السلام طلب المعونة الربانية قال تعالى على لسان موسى عليه السلام:(فأرسل هارون أخي أشدد به أزري)[١١١] ومن الجدير بالذكر نلاحظ ظهور في حوار سيدنا موسى مع فرعون في سورة الشعراء مفهوم جديد ألا وهو (مفهوم القيادة) إذ برزت قيادتان أثرتا في المشهد الحواري وهي قيادة سيدنا موسى علي السلام لقومه وقيادة فرعون لقومه، فكلما ابتعد القائد عن توجيه أتباعه ضعفت عناصر القيادة الحكيمة فيه لان القيادة هي(عملية تحريك الناس نحو الهدف)[١١٢]،وإذا استطعنا المقارنة بين قيادة موسى وقيادة فرعون سنجد اختلافا جذريا فقد استطعنا أن نقف على أهم صفات القائد الناجح والقائد السيء فمن أهم الصفات التي برزت كان أهمها[١١٣]:

القائد السيء شخصيه	القائد الناجح موسى عليه السلام
١.لا يهتم باختيار أشخاص كفؤ كأتباع فأختار هامان وقارون[١١٤]&&&&&	١. يهتم باختيار أشخاص كفؤ، فأختار أخوه هارون،
٢.ولا يأخذ آرائهم في تحسين أغلب أموره &&&&&	٢.يستشيرهم باستمرار في أغلب أموره
٣.يميل إلى التردد دائماً وعدم الإقدام على المجازفة &&&&&	٣.يجازف[١١٥] مستعينا بالله (كلا إن معي ربي سيهدين)
٤.يطبق الدكتاتورية في العمل دون تفويض الآخرين &&&&	٤.يفوض العمل للأخرين حسب الحاجة
٥. يتصف بالأنانية وعدم التضحية وعدم تحمل المسؤولية &&	٥.يتصف بالتضحية وعدم الأنانية وتحمل المسؤولية
٦.يعاقب دائمًا ولا يشجع ولا ينصح(لأصلبنكم في جذوع النخل)	٦.لا يعاقب وينصح ويوجه لم يعاقب قومه بل كان يدعو لهم
٧.غير مرن في التعامل، ويتشبث برأيه &&&&	٧.مرن في التعامل ولا يتشبث برأيه
٨.عديم النزاهة، ويقول ولا يفعلأخلاقه وقيمه سيئة &&&&	٨.يتحلى بالنزاهة، ويقول ويفعل ويلهم الآخرين

ظهر في الجدول أعلاه صفات اتسم بها كلا الشخصين على اختلافهما فظهرت (صفات حُسن الاستماع) فإنه ليس من الأدب مقاطعته ومداخلته فيه أنه نجدها متجلية بشخصية موسى عليه السلام، كما ظهر (حُسن الأدب) أيضاً من قبل سيدنا موسى عليه السلام وهي من سمات الأنبياء

ومفادها أنه إذا أشكل على المستمع شيء من كلام محدِّثه، فإن عليه أنْ يصبر حتى الانتهاء من الحديث ثم يستفهم منه بأدب ولطف وتمهيدٍ حَسَنٍ للاستفهام ولا يقطع عليه كلامه فإنَّ ذلك مخلٌّ بأدب الاستماع وهذه من أهم صفات القائد الناجح[١١٦] .

الخاتمة

١.إتسم في حوار سيدنا مع فرعون في سورة الشعراء بطابع الاعتماد على العقل وتطبيق المقدمات المنطقية السليمة، سواء ما يتعلق بتقديم الفكرة والتدليل عليها، أو ما يتعلق بقبول ما يطرحه الطرف الآخر ما دام أنه قد وصل إليها بالمنطق السليم والحجة القوية .

٢. الحوار في القرآن الكريم يعتمد على العقل والمنطق، ولا شك أن الحوار الذي يعتمد على الحجة الواضحة والدليل المنطقي القوي سيؤدي في النهاية إلى الحرية في التفكير، والتخلص من التعصب والانحياز.

٣.أوْلى القرآن الكريم موضوع أدب الحوار أهمية خاصة، حتى يبقى الحوار عذبا رقيقاً بعيداً عن الفوضى والمهاترة فيكون بالتالي أقرب لتحقيق أهدافه المنشودة وهذا ما وجدناه في الحوار في سورة الشعراء.

٤.تُمثِّل المواقف الحوارية في القصص القرآني نماذج حيَّة لأدب الحوار، فإن حوارات الأنبياء مع أقوامهم تشير بكل وضوح إلى أدب الأنبياء في كل كلمة تفوَّهوا بها، وفي المقابل فإن كثيراً من مواقف الأقوام وردودهم، تدل على سوء أدبهم مع أنبيائهم.

٥.يظهر أدب موسى عليه السلام في حواره مع فرعون في طريقة العرض، من حيث الوضوح والتمهيد في الطرح، كما يظهر ذلك في الطريقة التي حاور موسى عليه السلام حيث كان حريصاً في حواره على تحقيق الإقناع بدون قوة ولجأ إلى استثارة عقل الطرف الآخر من خلال صيغ الاستفهام والاستدلال .

٦. يأخذ الأقناع في الدعوة إلى الله عدة أنماط وطرق وقد يكون الأقناع مباشرا وغير مباشر يخاطب من أهم عوامل نجاح الأقناع والحوار هو الإخلاص لله وتهيئة المناخ لإقناع المدعو والتأدب بسمات ومهارات التفاوض الشجاعة يتبين لنا بكل وضوح أنَّ سيدنا موسى عليه السلام قد سلك في حواره الأدب الجمّ، والشجاعة الفائقة، والصبر الجميل، والكلام الحكيم، والحجة الناصعة، والشكوى إلى خالقه عزوجل.

٧.أما أسلوب حوار فرعون فقد اتسم بصفه تارة بالكذب، وتارة يهتم موسى بالجنون وتارة بالضلال وتارة بأنه يريد التفضّل عليهم ثم يضيفون على كل ذلك التهديد والوعيد له ولأتباعه، فهذه هي محاورة السفهاء فتقوم على الغرور وسوء الظن، والتهديد والوعيد لمن يخالف .

هوامش البحث

[١] لسان العرب: ابن منظور، دار النشر لسان العرب، بيروت، د. ط، د. ت، ج ٢، ص: ١٧٨.

[٢] المصباح المنير، الفيومي، مادة (سلب)، عن عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان، ط: ١، ٢٠٠٢ ص: ١٠٤.

[٣] ينظر: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٢م، ص ١١١.

[٤] الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط٦، ١٩٦٦م، ص ٤٤.

[٥] ينظر: المصدر نفسه، ٣٣.

[٦] ينظر: مقدمة في النقد الأدبي، علي جواد طاهر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٩م، ص ٣٣٠.

[٧] المصدر نفسه .

[٨] المصدر نفسه.

[٩] الأسلوب أحمد الشايب:٣١.

[١٠] ينظر :المصدر نفسه:٣٧.

[١١] المعجم المفصل في الأدب: ج١، ص ٩٤.

[١٢] ينظر المصدر نفسه.

[١٣] أخرجه الترمذي في سننه، ٤٩٧/٥، وابن ماجه في سننه١٢٧٩/٢، والبيهقي في السنن الكبرى،٢٤٨/٥، وابن حبان في صحيحه، ١٣٨/٤. وقيل معنى الحديث: نعوذ بك من النقصان بعد الزيادة، وقيل من القلة بعد الكثرة، وقيل نعوذ بك من النقصان والفساد بعد الصلاح والاجتماع.

١٤ لسان العرب، ابن منظور، مادة حور، ج٤ ، ص: ٢٦٤.

[١٥] التوقيت على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط١، ١٩٩٩٠م، ص٢٩٩. وانظر القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط٨، ٢٠٠٥م، ج ١، ص: ٤٨٦.

[١٦] سورة الكهف: ٣٤.

[١٧] يماس محمد راشد ،فنون الحوار والقناع ،دار بن حزم ١٤٢٠هـ،١٩٩٩،ص٢١٢.

[١٨] الثقافة العربية وعصر المعلومات، د. نبيل علي، عالم المعرفة (٢٦٥) الكويت، يناير، ٢٠٠١ م، ص: :٤٦–٤٧.

[١٩] سورة النحل : ١٢٥.

[٢٠] ينظر: أسلوب المحاورة في القرآن الكريم، حفني، عبد الحليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٢، ١٩٨٥م، ص: ٢٧–٢٨.

[٢١] ينظر: المصدر نفسه، ص: ١٣.

[٢٢] القرطبي، أبو عبد الله محمد أحمد بن أبي بكر بن فرح: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد عبد الحليم البردوني، دار الشعب، القاهرة، ط٢، ١٣٧٢هـ، ج٣، ص:٢٨٦.

[٢٣] التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ، تفسير سورة النساء/١٠٧، ج٢، ص: ٢٣١.

[٢٤] سورة الحج :

[٢٥] التحرير والتنوير: تفسير سورة النساء/١٠٧، ج٢، ص: ٢٣١).

[٢٦] طرق البحث في الدراسات الإسلامية، محمد رواس قلعجي، دار النفائس، ١٩٩٩م، ص: ٥٢.

[٢٧] ينظر: فن الحوار والإقناع، الاستشاري موقع د.عبد الرحيم محمد https://dr-ama.com/?p=3045 آخر زيارة ١٠–١٠–٢٠٢٣م.

[٢٨] الخلاصة في بيان أسباب اختلاف الفقهاء، علي بن نايف الشحود، الشاملة الذهبية، (د.ط ، د. ت)، ص: ٣٤٧.

[٢٩] أدب الحوار والمجادلة المستشار عبد الله العقيل:١٥.

[٣٠] المصدر نفسه:٢١.

[٣١] ينظر: أدب الحوار ثقافة وسلوكا عمر محمود عبد الله: ٩.

[٣٢] منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، حازم القرطاجني، د. ت، د. ط، دار الكتب الشرقية، ص: ٢٩٠.

[٣٣] ينظر: علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، سعيد بحيري، مكتبة لبنان ناشرون – لونجمان، ط ١، ١٩٧٧ م، ص: ١٠٨.

[٣٤] ينظر: المصدر نفسه، ص: ١٤٦.

[٣٥] ينظر: في النقد الأدبي الحديث، فائق نصطفى، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ط٢، ٢٠٠٠م، ص: ٣٩.

[٣٦] ينظر بلاغة الكلمة فاضل صالح السامرائي، :٧.

[٣٧] ينظر: التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمّان، ط٥، ٢٠٠٧م، ص: ١٦.

[٣٨] ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ص: ٨.

[٣٩] أسرار البيان في التعبير القرآني، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي (هذا هو نص الكتاب المطبوع، وهو غير المحاضرة المفرغة التي تحمل نفس الاسم)، منشورات فعاليات جائزة دبي الدولية للقران الكريم، د. ظ، ٢٠٠١م، ص:١.

[٤٠] سورة الشعراء: ٣٢.

[٤١] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج١٩، ص: ١٢٣.

[٤٢] سورة طه: ٢٠.

[٤٣] لمسات بيانيه في نصوص من التنزيل محاضرات، فاضل صالح السامرائي، ١٠٤.

[٤٤] سورة القصص: ٣٣.

[٤٥] ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ج٢٤، ص: ٥٠١، (بتصرف).

[٤٦] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، ج٦، ص: ٣٤٧.

[٤٧] ينظر:المصدر نفسه.

[٤٨] سورة طه: ٢٠.

[٤٩] سورة الشعراء: ٣٢.

[٥٠] سورة الشعراء: ٢٧.

[٥١] ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ج ١٩، ص ١٣٣.

[٥٢] ينظر: روح المعاني ، الآلوسي ، ج١٩، ص : ١٠٥.

[53] سورة القصص : ٣٨.

[٥٤] ينظر: صناعة القائد ، طارق سويدان، دار ابن حزم، بيروت، ط٣، ٢٠٤م، ص: ١٦٦.

[٥٥] سورة الشعراء: ١٦.

[٥٦] سورة الشعراء: ٢٤.

[٥٧] سورة الشعراء:٢٦.

[٥٨] زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ط، د. ت)،ج١، ص: ٥٧ –٥٨.

[٥٩] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج١٩، ص: ١٣٣.

[٦٠] سورة الشعراء: ٢١.

[٦١] سورة طه: ٣٩.

[٦٢] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٢٠، ص: ١١٩.

[٦٣] سورة النازعات : ٢٤.

[٦٤] ينظر : موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٥م، ص: ٤٩.

[٦٥] ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ناشرون وموزعون – الأردن، ط٢، ٢٠٠٧م، ص : ١٣.

[٦٦] سورة الشعراء: ١٩.

[67] الكتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) مصور عن طبعة بولاق/ الطبعة الأولى/ ١٣١٦هـ/ نشر مكتبة المثنى/ بغداد.: ج١، ص ٢١٨، ينظر: شرح ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأربعة عشر، مطبعة السعادة بمصر/ ١٩٦٤م (ت ٩٠٥هـ) دار الفكر، بيروت، ج٢، ص: ٢٤٤.

[٦٨] ينظر : المستفاد من القصص القرآن للدعوة والدعاة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٩ – ١٩٩٨م، ص: ٢٠٧ – ٢٠٨.

[٦٩] ينظر: التحرير التنوير، ابن عاشور، ج ١٩، ص ١٢٦.

[٧٠] سورة الشعراء: ١٩.

[٧١] ينظر : معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر، الأردن، عمان، ط٢، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ص :٤٥.

[٧٢] سورة الشعراء: ٢١ .

[٧٣] الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، علي بن نايف الشحود، (د.ط ، د. ت)، جامعة المدينة العالمية، ج١، ص: ١.

[٧٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(د. ط ، د. ت) ، ج٣: ص: ٣٢٤

[٧٥] سورة القصص : ١٥.

[٧٦] ينظر:الأسلوب، أحمد الشايب، ص : ١٩٢.

[٧٧] سورة القصص : ٢٠.

[٧٨] سورة الشعراء: ٢١ .

[٧٩] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج١٩، ص: ١٢٩.

[٨٠] الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تح الشيخ بيت الله بيات، ص :٥٦.

[٨١] سورة الشعراء: ٢٩.

[٨٢] تفسير أبو السعود: ج٦، ص:٢٤٠.

[٨٣] ينظر:المصدر نفسه.

[٨٤] ينظر : تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور ، ج ٢٠ ، ص ١٢٢.

[٨٥] ينظر: المصدر نفسه.

[٨٦] ينظر:تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور ، ج١٩ ، ص ١٣٥.

[٨٧] المصدر نفسه .

[٨٨] الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام، القاهرة، ط٦، ١٤٢٤هـ ، ج٧ ، ص : ٣٩١٥.

[٨٩] ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ)، تح : أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة ، (د. ط، د. ت)، ص: ٣١١.

[٩٠] ينظر:الأسلوب، أحمد الشايب، ص : ١٩٨.

[٩١] سورة الشعراء: ١٨.

[٩٢] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج١٩، ص : ١٢٤.

[٩٣] العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ص ١٢٤.

[٩٤] أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د. ط، د.ت)، ص: ١٥

[٩٥] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ج٢، ص: ٧٤.

[٩٦] أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني، المؤلف: أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، ط١،١٩٨٠م، ص: ٢٠٩.

[٩٧] الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد ، ص: ٤٠.

[٩٨] سورة هود: ١.

[٩٩] سورة الشعراء: ١٦.

[١٠٠] أنماط الشخصية للمؤلف كارل ألبرت وترجمة حسين حمزة:٣٢.

[١٠١] تعريف النمط :طريقة للتصنيف سمات الشخصية .. ينظر:أنماط الشخصية للمؤلف كارل ألبرت وترجمة حسين حمزة:٣٢.

[١٠٢] ينظر: البرمجة العصبية اللغوية:٨٠.

[١٠٣] الحوار ثقفة وسلوكا:٢٩

[١٠٤] ينظر:البرمجة اللغويه العصبية:٧٢

[١٠٥] ينظر:المصدرنفسه

[١٠٦] سورة غافر :٢٩.

[١٠٧] سورة طه: ٥٧.

[١٠٨] أدب الحوار ثقافة وسلوكا:٣٠.

[١٠٩] ينظر :المصدر نفسه:١٢.

[١١٠] سورة طه :٤٤.

[١١١] سورة الشعراء :١١.

[١١٢] صناعة القائد :٧٥.

[113] ينظر: ملخص صفات القائد الناجح د.طارق سويدان ...أ.فيصل عمر باشراحيل .. التميز بين الحق والصواب الثقة بالنفس واتخاذ القرارات الايمان بقدراته وامكانياته ، الوحدة السابعة: ٧٢، ١٢٨، ينظر: الصفات الخمس للقائد الفعال من ١٢ الى ٢٢٤ الرؤية المرشدة

[114] الاتباع هم العنصر الأساس الذي يحدد لكل القادة في كل المواقف وارين بلانك ، الشيء الوحيد الذي يشترك به مظم القادة هو وجود اتباع مخلصين ... فكما ان النجار لايستطيع بدون مطرقة ومسمار كذلك القائد لايستطيع ان يقود بلا اتباع. ينظر: صناعة القائد، طارق سويدان- فيصل باشراحيل، ص٧٥.. مأخوذ من كتاب : الشيء الوحيد، جاري كيلر، جاي بابسان، مكتبة جرير، السعودية، (د.ط)، ٢٠١٢م.

[115] فالقائد يدفع الناس نحو الامل والتفاؤل حتى عند اللحظات الصعبه فهذا موسى عليه السلام البحر من أمامه والعدو من خلفه ومانسي كلمة ربه (كلا ان معي ربي سيهدين)

[116] ينظر: ينظر: تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن القَلْعي الشافعي (ت ٦٣٠هـ)، تح:إ براهيم يوسف مصطفى عجو، مكتبة المنار – الأردن الزرقاء، ط١، (د.ت) ، ص: ١٥٣، وينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ هـ، ج:٦ ص: ١٤٨، ينظر: فن الحوار ، عمار أبو صالح :٣٨٣.

المصادر

١. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ط، د.ت)

٢. أدب الحوار ثقافة وسلوكا عمر محمود عبد الله، مكتبة الجيل العربي، ط١، ١٩٩٢م.

٣. أدب الحوار والمجادلة المستشار عبد الله العقيل، دار المأمون للنشر، عمان، ط١، ٢٠٠٩م.

٤. أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: محمد الدالي،، (د. ط، د.ت).

٥. الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام، القاهرة، ط١ ،١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٦. أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني، المؤلف: أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، ط١، ١٩٨٠م.

٧. أسرار البيان في التعبير القرآني، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي (هذا هو نص الكتاب المطبوع، وهو غير المحاضرة المفرغة التي تحمل نفس الاسم)، منشورات فعاليات جائزة دبي الدولية للقران الكريم، د. ظ، ٢٠٠١م.

٨. أسلوب المحاورة في القرآن الكريم، حفني، عبد الحليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٢، ١٩٨٥م.

٩. الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط٦، ١٩٦٦م

١٠. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، دار صفاء – عمّان، ط١ ٢٠٠٢م.

١١. الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، علي بن نايف الشحود، (د.ط ، د. ت)، كود المادة: IUQR٣٢١٣، منهج مرحلة البكالوريوس،

١٢. أنماط الشخصية للمؤلف كارل ألبرت وترجمة حسين حمزة، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط١، ١٤٣٥هـ. ٢٠١٤م.

١٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(د. ط ، د. ت) .

١٤. البرمجة العصبية اللغوية، إبراهيم الفقي، الراية للنشر والتوزيع، ط١، 2009م.

١٥. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمان، الأردن، ط٥، ٢٠٠٨م.

١٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤.

١٧. التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمّان، ط٥، ٢٠٠٧م.

١٨. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)(د.ط، د.ت).

١٩. تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن القَلْعي الشافعي (ت ٦٣٠هـ)، تح: ، ط١، (د.ت).

٢٠. الثقافة العربية وعصر المعلومات، د. نبيل علي، عالم المعرفة (٢٦٥) الكويت، يناير، ٢٠٠١ م

٢١. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد أحمد بن أبي بكر بن فرح، تحقيق: أحمد عبد الحليم البردوني،، ط٢، ١٣٧٢هـ.

٢٢.الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ناشرون وموزعون – الأردن، ط٢، ٢٠٠٧م.
٢٣.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٢٤.الخلاصة في بيان أسباب اختلاف الفقهاء، علي بن نايف الشحود، الشاملة الذهبية، (د.ط ، د. ت).
٢٥.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)ن ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
٢٦.زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة،(د. ط، د. ت).
٢٧.سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، تح: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
٢٨.السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تح : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
٢٩.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩ هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ]، مطبعة السعادة بمصر، ط١٤، ١٩٦٤م.
٣٠.الشيء الوحيد، جاري كيلر، جاي بابسان، مكتبة جرير، السعودية، (د.ط)، ٢٠١٢م.
٣١.صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، تح: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.
٣٢.صناعة القائد، طارق سويدان– فيصل باشراحيل، دار ابن حزم، بيروت، ط٣، ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م.
٣٣.طرق البحث في الدراسات الإسلامية، محمد رواس قلعجي، دار النفائس، ١٩٩٩م.
٣٤.علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، سعيد بحيري، مكتبة لبنان ناشرون – لونجمان، ط ١، ١٩٧٧ م.
٣٥.العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.
٣٦.فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
٣٧.فن الحوار ، عماد أبو صالح ، وزارة الشئون السياسية و البرلمانية، دعم الاتحاد الاوربي للمؤسسات الديمقراطية،(د.ط، د.ت).
٣٨.فنون الحوار والقناع، يماس محمد راشد، دار بن حزم ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.
٣٩.في النقد الأدبي الحديث، فائق نصطفى، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ط٢، ٢٠٠٠م .
٤٠.الكتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) مصور عن طبعة بولاق، مكتبة المثنى، بغداد، ط١، ١٣١٦هـ،
٤١.لسان العرب: ابن منظور، دار النشر لسان العرب، بيروت، (د. ط، د. ت).
٤٢.لمسات بيانيه في نصوص من التنزيل محاضرات، فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٣ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
٤٣.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ)، تح : أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة ، (د. ط، د. ت).
٤٤.المستفاد من القصص القرآن للدعوة والدعاة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٩ – ١٩٩٨م.
٤٥.المصباح المنير، الفيومي، عن عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان، ط ١، ٢٠٠٢.
٤٦.معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر، الأردن، عمان، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٤٧.معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تح : الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط١، ١٤١٢هـ.
٤٨.المعجم المفصل في الأدب، اعداد محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٤٩.مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٥٠.مقدمة في النقد الأدبي، علي جواد طاهر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

٥١.منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس،(د.ط)، ١٩٦٦م.

٥٢.موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٥م.

٥٣.نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ هـ.

المواقع على الشبكة العنكبوتية

١. فن الحوار والإقناع، الاستشاري موقع د.عبد الرحيم محمدhttps://dr-ama.com/?p=3045

٢. مركز آتون للدراسات، الحوار بين الثقافات والشعوب، ورقة بحثية للدكتور رائد المصري./https://www.atoonra.com